ديوان

ابن جلا



سليمان العشري

الأعمال الكاملة

الفهرس

١	من كرامات الشيخ	٤
٢	من كرامات الشيخ	٦
٣	اهواك	٩
٤	حديث كل ليلة	١١
٥	لا	١٤
٦	ابن جلا	١٦
٧	ابن جلا	١٩
٨	ابن جلا	٢٢
٩	ابن جلا	٢٤
١٠	شركاء في حب ليلي	٢٧
١١	مسرور	٢٩
١٢	زيارتي المقررة	٣٢
١٣	خليلي	٣٥
١٤	منصة القضاء	٣٨
١٥	محمد	٤٠
١٦	سامي	٤٣
١٧	قصيدني العذراء	٤٦
١٨	خواطر	٤٨
١٩	اضنيتني يادهر	٥١

٢٠ عادل ٥٣
٢١ باسم ٥٥
٢٢ ايمان (٢٠٠٢) ٥٧
٢٣ وحم -- وحم ٥٩
٢٤ دنيا الناس ٦٢
٢٥ في الصيف توفي بوعدها ٦٥

من كرامات الشيخ

رأيته بالأمس يعدو في زحام العابرين

قرب شارعنا الموازى لمزرعة الخليل

بألكف أبريق وفي الاخرى عصاة من جريد

يضرب الأرض بساق قد تأهب للنزال

هتفت والشمس توشك ان تغيب

ياشيخنا الجليل

تلميذك المريد

يجلس في رحابك كل عصر

ومن فيض علمك يستزيد

تجاهل صرختي وامعن في المسير

قلت اعدو خلفه

لعل في الأمر خطب عظيم

مال ناحية اليسار ثم عاد الي اليمين

مر علي المساكن والمقابر واجران الطحين

ثم سار في خطو رتيب

جاوز العمران وعيون السالكين

ثم صاحبه الوقوف عند صفصاف عتيق

قرب خص من قصاصات الجريد

علي شاطيئ البحر الصغير

من كرامات الشيخ

اناخ الركب علي عشب النجيل
فخبأت ظلي خلف احراش النخيل

خلع العمامة فالشال المطرز فالشريط
والجبة الخضراء والنعل السميك
ماعاد يستره سوى المكان

قفزت خطاه في النهر كتمساح كبير
فتعالت الأمواج في هرج شديد
ثم غاصت راسه لساعتين اوتزيد
بينما الابريق يسبح كالغريق
يهبط ثم يطفو كالشراع اوالحصير
يأتي ثم يذهب ثم يأتي من جديد

لا اصد ق ما اراه

من اين يأتي بالشهيق ؟

كيف يدفع بالزفير ؟

ايسبح في فضاء ام يطير؟

امر عجيب :

شارف العصر علي الرحيل

وانا كالمجذوب في شك مريب

فأذا النهر ينشق عن شيخي الجليل

يصعد في ثبات نحو صومعة الجريد

بعمامة الراس والنعل السميك

والجبة الخضراء والشال بصحبة الابريق

امر عجيب :

امر عجيب :

هتفت في شك المكذب والمستريب

كأن النهر درب او نفق طويل

لم يعلق به الماء ولا وحل المسير

ياالله : ياالله :

فركت عيني مرتين كي اصدق ماراه

هتفت كرامة من كرام الصالحين

فشيخنا قطب من اولياء عارفين

مر عندى ثم اسرع بالرحيل

وانا والغاب واحراش النخيل

نرتج من هول راياه علي يقين

قلت اعدو خلفه فلم يطاوعني المسير

اهواك

اهواك يامن كنت اهواه بالأمس
حمامة طافت في سما العمر
حطت ورفرفت في ساحة العش
فطوقت صدرى بباقة الزهر

اهواك نهرافي ربا النشوة يجرى
دافق الأشواق يروى ظمأت القلب
يرفع الحسن شراعاعلي زورق الحب
يتهادى بين شطآن من شذا الورد

اهواك نجما في ذرى العتمة يضوى
تمنح القلب هداه بعد ان ضل خطوى
ساريا في علاه يمزج اليوم بأمسي
فإن سألتك دربي خشيت يانجم لومي

اهواك فجرا ناعسا علي ربا العشب

سابح في دلال علي برعم الغصن

تملأ الدنيا غناء وغناء الروض يشجي

كلما لاح في العينين صبح

كنت يافجر صبحي

اهواك حلما في جفون الليل يسبي

مشرق في رياض من هواك وحبي

فإن اضاع السهد من عيني نومي

جاءني في الفجر طيفك يجرى

اهواك صيفا دافئا كطلعة الشمس

وربيعا ينثر الأشواق في معبد الحسن

وشتاء دامع الأجفان علي مفرق الشرق

فالحب عندى حياة وحياة دونها لحدى

حديث كل ليلة

تثاءبت شعلة القنديل عند سماعها

حديثا

فيه يختلط النقاش مع الشخير

تلوكه بين الحضور جميلة

ظلت تردده علي عيون السامعين

الاصل ما ضينا وما علقت به

من عوادى الدهر واحلام السنين

انبرى للرد عنا خالنا عبدالجليل

ضم قبضته ثم مال الي اليمين

حين الزمه الوقوف بين الحاضرين

قال وكأنا له منصتين

لا - لن نظل اسرى لماضينا التليد

قد كسرنا القيد والقيد شديد

ان للغد ساق تشتهي رؤيا الجديد

كم ضحكنا وبكينا

كم تعبنا وانتشينا

ثم اضحي كل امر في طريق

هبت الاخت علينا كالنفير

صاحت ثم صاحت

ثم امسكت خصرها كالنذير

كيف ؟

كيف نهجر الماضى ونحيا في ليل بهيم

ان في التذكار انس اذا ضن الحكيم

ودليل اذا غاب عنا الدليل

فاليوم مولود من الأمس القريب

رد صاحبنا في هجوم لايلين

قد اصاب الحلق منه غصة

امسكت بالصدر وتفقدنا المسير

ونظل اسرى في قيود حباله

نغفو ثم نصحوا ثم نغفوا لا نفيق

قالت وفي ردها صفعة

من يفقد الماضي كمن

يرقب الخبز ولا يأتي بالدقيق

عندها اطفأ القنيل ماكان من نذر يسير

بعد ان زحف النعاس لجفنه

ثم راح في ثبات عميق

فتوقف العراك لبرهة

كي يعلنا بين اصرار مريب

نكمل الحوار ان شاء الرقيب

وان غدا لناظره قريب

لا

لا

لست,انتي

لست,انتي من سكن خاطرى وفؤادى

وأءستباح حرمتي نخاب رجائي

لا

لست, ,انتي من حطم زورقي و شراعي

فتكحلت رؤية عانفتها ظلالي

لا

لست,انتي من عاش في يقظتي ومنامي

فتخلت عن الوهم وتحلت بالاماني

لا

لست, انتي من ايقظ نجمي في سمائي

واثار ليله فكان ضيائي

لا

لست, انتي من ضم عهدى وكتابى

فتخطي كل عيب طل من ثقب ثيابي

لا

لست,انتي

لست, انتي

فمن تكوني ياشقوتي وعذابي ؟

‘انا لا اصدق ماسمعت فأمسكت لساني

انا لاأكذب مارأيت فلملمت ردائي

فمن تكوني ؟

ابن جلا

صفقوا كما تصفق الظربان

صفقوا

قلت لكم صفقوا

فأنا المكانة والمكان

واوامرى لاتقبل النقض

لاتقبل الابرام

لاتصفقوا قبل ان امسك الكلام

صفقوا

انا فارس العصر وعنتر الزمان

انا ابن جلا وطلعتي تسبق الحكام

قد ملكنا الحكم عنوة بالسيف واللجام

فأبي سيد ابن سيد ابن سيد الفرسان

ان خلعت عمامتي تعرفونني

لكنني اخشى نوبة الزكام

صفقوا

لم احمل السلاح في مواقع النزال

لكن

يهابني الفرس ويحافل الرومان

فكل ماقوله حكمة

لايشوبها النفصان

صفقوا

يدور في رؤوسكم سؤال

لماذا جمعتنا من حواضر البلدان ؟

اقول دون ان يجرى بيننا جدال

اودليل يسبق البرهان

جمعتكم كي تعلمون مآثر السلطان

اود ان اريحكم من قسوة الحرمان

ومطالب النساء وغرائب الصبيان

صفقوا

اتعرفون بكم تباع حبة الشمام

ورطلين كاملين من لحمة الخرفان

واقة الدقيق مع كنسة الدكان

اريد ان اريحكم من لجلج الحديث

وفأفأ اللسان

صفقوا

سوف تشكرونني علي الدوام

لراحة الضمير ونعمة الآمان

فرؤسكم كحبة الرمان

قد حان قطفها وانا صاحب البستان

صفقوا

صفقوا كما تصفق الظربان

ابن جلا

صفقوا علي الدوام

بالأمس قلت صفقوا

صفقوا حين يصمت الكلام

اليوم وان تعارض الحديث والبيان

صفقوا صفقوا علي الدوام

وارفعوا الهتاف عاليا

كي بسمع الطرشان

دغدغوا مشاعرى

كي اعيش نشوة الهيام

ولذة الحياة فوق هامة الانآم

صفقوا صفقوا علي الدوام

انا ابن جلا وطلاع الخبايا
بدون عمامتي فلا خبزا لديكم ولا عطايا
تمنح الاعمار عمرا ليكثر في الخطايا
بدون عمامتي قد تنكروا فضل المنايا
صفقوا صفقوا صفقوا علي الدوام

ولأنني من يسوس امركم
وعندى من العلوم ماليس عندكم
فالحق والحق اقول لكم
العقوا انوفكم بذؤابة اللسان
هكذا -- هكذا كما تفعل الابقار
كي تنالوا بركتي وتدخلون خيمتي
فجنتي نارها بلا دخان
صفقوا صفقوا صفقوا علي الدوام

اليوم
قررت خلع عمامتي ولا اخشي الزكام
ولبست شيئا رائعا مزخرف الألوان

اخفيت فيه جبهتي وهيئتي

لكن رتبتي صاحب السلطان

صفقوا صفقوا صفقوا علي الدوام

ولأن جنتي عسيرة المنال

قررت الا يدخل جنتي انسان

ولن امد يد العون لصاحب السؤال

رغم قسوة الحياة وفداحة الأسعار

كي تدركوا ان الموت افضل الخيار

صفقوا صفقو ا صفقوا علي الدوام

ابن جلا

قفوا ولاتصفقوا

قفوا

قفوا صامتين دقيقتين للحداد

ثم بسملوا وفق ما اريد اويراد

واقرؤا آيتين من فواتح الكتاب

علي كل روح تسربت من العباد

لاتصفقوا

قلت لاتصفقوا

ليس هذا وقت حمية الهتاف

حتي تجف ريشتي من المداد

فقلبي الرهيف مثلكم يفيض بالرثاء

ويرسم الدموع في مكاحل العزاء

رغم انهم خوارج يجهرون بالعداء

تعم يجهرون بالعداء

لكنه الفسوق والضلال والعناد

وانا ابن جلا سيد العباد والبلاد

قاطف الأعناق غاصب الأكباد

اضفر الرؤوس في سبحة الاوراد

إجلسوا

الآن صفقوا

سارعوا بالهتاف والنداء

لاوقت للدموع لا وقت للبكاء

انتهت من ساحتي مراسم العزاء

ابن جلا

هس اصمتوا

هس

هس اصمتوا

لم اعد اطيق هتافكم

لم يعد يشدني ثناءكم

كل شيء صارفي العين سواء

حين جاءت بشيبها لخيمتي اسماء

وطفلها الصغير فوق صدرها

مخضب الدماء

قالت بنبرة الأسي ومسحة الرجاء

اما آن للذبيح ان يحضن التراب

اما آن للذبيح ان يحضن التراب

جوارح الطيورعند راسه تعففت

كواسر الذئاب تحت ساقة تمنعت

افسدت دنياه فما جدوى البقاء

معلقا تحت قبة السماء

انزلوه

لم يعد يضير الشاة سلخها فانزلوه

مازلت سيدا علي العباد

قد سمعتم مايقال او يشاع؟

لم انم ليلتي لم اذق طعم الهناء

افتني ياصاحب القضاء؟

احقا ماتقوله اسماء؟

سلبوا مني شفاعة الرسول

لأني من ثقيف ولن احظي القبول

ام لأني لحوح. حسود.

ربما كنت اللدود الحقود

لكنني طامع في رحمة الإله

فلم اكن يوما خائنا للعهود

يابني

حين تبني دولة لاتهاب الرؤوس

فالسيف حده يرهب العقول

والمال صوته يصلح النفوس

قل لهم ياابن الجبير من اكون

نسيت -- لن يبوح اويثور

شيعته بالأمس حين انكر الولاء

ولم يشده لساحتي منصب او وفاء

فهل هناك من يقول؟

هل هناك من يقول؟

شركاء في حب ليلي

شركاء في حب ليلي قد تعاهدا

الا يسيئا الظن وإن كان باديا

فقلت لعيني وهي مني قريبة

كيف ؟

وعند الغد يطفو ما كان بالآمس راسيا

اما كان يكفي ياعين نظرة

حتي يكون نورها بين الجفون ساريا

تسبحين مع الصباح بحسنها

وترددين مع المساء مايفوق الغوانيا

قالت العينان ويحكي فإعلمي
قدمت للرؤيا الوانا من الحسن قبلها
وماكنت ادرى ان يكون لدار ليلي غازيا
فلكم هجرت ديارها مرة بعد مرة
فيردني اليها حتي غدى الخطو باليا

فقلت لقلبي ماذا جنيت بعشقها؟
اذهبت عقلي وكم كان عندى غاليا
قال مالي في الغرام بحيلة
جاءت به العينان وكنت عنه لاهيا
اوقدت في الصدر نارا ولم تزل
تزيد من جمراته وماكنت عنه داريا

هل تخبراني بما فعلتم بقربها
حتي ابيت علي الطوى رفقا بحاليا
ماعدت ادرى ان كنت نائما
ام كان صحوى بقرب ليلي داريا

مسرور

هل تعرفون من انا ومن اكون ؟

امر تحار في فهمه العقول

فكنيتي مسرور وحقيقتي بهلول

وكنية البهلول نالها اخي مسرور

من يرقص فوق خطوط العرض وخط الطول

من يلقط حبات القلب كحب الفول

هل تذكرون ؟

وأنا من يرهب الصغير ويذهب الشعور

يخافني السراق والفجار ونابشي القبور

يهابني الرجال رهبة والنساء في الخدور

وسامتي تفوق سيدى وقارع الطبول

مثل فارس اتي من خارج العصور

فقامتي صفصافة تنام في عيونها الصقور

تحيطني هالةمن الجلال والدلال والبخور

لاتنظرون لهيئتي

فهيئتي عندكم لاتحظي بالرواج او القبول

هل تعرفون؟

ليس بيني وبينكم عداوة توجب الخصام

فلست من اتي بكم كي اطلب الغفران

فأنا في سلم النظام آخر المزار

ما بين قاض فاسد فاته القطار

فراح ينشد القبول والرضي بحجة القصاص

والف شرطي فاجر يزور البيان

كي ينال حظوة عند سادة المقام

انالااستطيع ذبحكم قبل مفتي الديار

اتدركون ؟

انا لست من ساق ركبكم لساحة الاعدام

كي تلعنون جثتي بفاسد الكلام

وتسبون زوجتي رغم انها سليطة اللسان

إسألوه شأنكم ربما ضل المكان

والعنوه في المساء و العنوه في النهار

العنوه في الركوع في السجود في القيام

ليتكم لاتصمتون

ليتكم لاتصمتون

سامحوني

لست ادرى ما اقول

فانا عبد سيدى

وسيدى من يملك الفصول

لكن قلبي الضعيف نحوكم

تغتاله الجراح

زيارتي المقررة

انهيت في عجالة زيارتي المقررة
لجارتى العجوز في تمام السابعة
فبيتها هناك في الشوارع المجاورة
ازورها بكل شهر مرة
نجتر ما فات ونعيد رسم الذاكرة
و زوجها العزيز كنسمة مسافرة
لايشارك الحديث وان دعي للمشاركة

لكن هاتفي لايمل الثرثرة
يجدد السؤال بالسؤال عن صحة وعافية
فهي تعيش وحدة مغايرة
تجيد فن الطهي والبطاطس المحمرة
ولأن جارتي تجيد فن المراوغة
اعددت عدتي وجهزت حجتي

في كل امر طرحته

او كان قيد المناقشة

فإن حضرت عند الخامسة

تقول لست جاهزة

لتأتي بعد السابعة

ان شئت اونؤجل المقابلة

فلا اطيل في الجديث ولا اكرر المحاولة

وبعد فترة مطولة

يصيح هاتفي اخلفت موعدك

لم تأتي عند الخامسة

وان قلت نعيد تنشئة الصغار

بعد ان صاروا قرودا مدللة

تصيح في شراسة كيف ؟

فلقد زرعت في عقولهم قواعد االمصارحة

وبعد دورتين في النقاش والمجادلة

نعود دون فائدة

وهكذا وهكذا نعود دون فائدة

ولأن هذا من القديم دربها

فلن تحيد عنه انملة

ماعاد يفسد الوداد ان تلونت

اوتشابكت خيوطها مع المناورة

خليلي

خليلي في ركب الصباح تمهلا
فلي عندكم قول تحار فيه المعاجم
شهيدان في درب الغرام تعاهدا
فذاقا من الويلات ما تئن به المواجع
قيس للبني وقيس ليلي كلاهما
قد ضيعا في العشق عمرهما والمرابع
فما خلفا سوى الأشعار وألأوتار بعدهما
تناولتها في مجالسها العرب والأعاجم

ياصاحبي
ان قال قيس لي في العراق مريضة
وياليتني كنت الطبيب المراجع
كان الجواب قم حي لبني ان كنت غاديا
فعلي ارض نجد ماتنوح به النوائح

ما كان حبي لليلي فاضح او متهتك
حتي نهاني القوم عنه والعوازل
وما طلقت لبني الا مرغما
ارضاء لأمي وخوفا من عقوق الوالد
حتي نأت بي الديار وخاصمتني المنازل

ولاأنا في حب ليلي بمجنون ولا هي
حتي انبرت ريشتي والراح والانامل
وما كنت اسعي خلف لبني غاضبا متبرما
لكنها الاشواق تضرب مهجتي والنوازل

ياصاحبي
قد خلدا بالعشق اسميهما والكواعب
فترنمت به الجوزاء والنجوم الازاهر
ان لم يكن للحرمان فضل عليهما
يكفيه من القصائد ما انجبته القرائح
فكم من عابر مر على عرصاتها
فما رنت اليه ولا خلدته المسامع

ان قلت مجنون عشق وتلك نقيصة

فهل ابدع العقلاء مثلما اضاءا المشاعل

منصة القضاء

نسيت ان اقول لكم في آخر المقال
انني اصبحت قاضيا يصدر الآحكام
تحتل صورتي التلفاز ونشرة الأخبار
فيشار الي في القدوم والرواح بالبنان
تهابني الرؤوس في السجون ومقاصل الإعدام

يحيط حضرتي من اليمين والشمال نائبان
عن اليمين مخبرٌ يزور البرهان
وعن الشمال ناظرٌ يعلم الصبيان
يرفعان عن سواعدى جلائل الاعمال
فكل ما علي قراءة الحكم ومطرقة السندان

لكنني وفي كل جلسة بأول النهار

اروح في غيبوبة من الفكر والفصام

تدور دائما حول زوجتي سليطة اللسان

منذان كنا صغارا بحارة البستان

وهي تمارس التفتيش في بطانة السروال

فإن منعتها او زجرتها اطلقت قذائف الكلام

هل نسيت ؟ هل نسيت ؟

ياناكر الجميل وناكر الاحسان

قد كنت في القضاء محضرٌ يوزع الإعلان

ويخطر الخصوم بالحضور والإذعان

انا التي صنعت منك قاضيا ياسقطة الرجال

بفضل همتي وحسن حيلتي

وجمالي المشهود عند صاحب القرار

عندها اعود راجعا من غيبوبة التذكار

ممسكا بمطرقتي كي تضرب السندان

محمد

محمد ياخير خلق االله منزلة

بين الخلائق تكني بها القمم

نبينا الهادى في شهر هجرته

تسعي القلوب الي خطاك تلتزم

كنت البيان في عين باكية

قد شدها الشوق االي حماك تعتصم

ترجو الشفاعة في يوم قارعة

علي صراط من الرهب تحتكم

ياسيد الأسماء منك نقتبس

اسما لوالدنا وهذا الشبل يستلم

محمدٌ ياسيد الأسماء يحمله

نسب تفوز به العرب والعجم

الميم مجدٌ والإسلام يرفعه
في كل نازلة بالعدل يستقم
والحاء حب لذات االله يعرفه
قلب المحب وفي هواه يغتنم
والميم موفور من العيش يمنحه
يد الرزاق وفي مسعاك يختتم
والدال دنيا من الأمجاد شامخة
حيث الفضائل يسمو بها الكرم

محمد والزهر عند الروض تحضنه
شمس الصباح وفي نجواك تلتحم
فأنت الراح في كأس وائله
ومن رضاب الثغر الجرح يلتئم
كفاك الندى في عيد مولده
انسا يرافقه وضاءٌ ومبتسمٌ
وباسم الوجه تكسو ملاعبه
بصحبة منك وفي الأركان يتسم

محمد والشوق في الصدر نسأله

قرب اللقاء علي وعد فنقتسم

لم تشهد العين يوم مولده

سوى الفؤاد رسولا خطه القلم

لهفي عليك في بطن صومعة

تجالس النور كي يرحل السقم

شفاك االله من صفراء غائلة

وكساك من حلل تسوقها النعم

وحماك من سوء وعين حاسدة

ومن شرور النفس ياتيك معتصم

سامي

ياطائر الشوق فوق الغيم تحملني
الي رياض من الانس ريان
عند الحبيب وقد هلت بشائره
بين المروج كساه الزهر والبان
تهفوا العيون الي رؤياه فيجمعها
عند اللقاء به افراح واشجان
فكم نأت عنا الديار وفرقت
شمل الأحبة اجداث وازمان

زف البشير الينا عرس مولده
فزغرت القلب جهرا وكتمانا
فتساءل الغيم عن اسم صاحبه
عند الخطاب وللقصيد عنوانا
رد الوليد وفي حيرة همست
الباء والميم يكني بها الآن

وكم هتفت بإسم االله في اذن
فبات يعرف للإيمان اوطانا

عاد البشيروفي المساء يخبرنا
قصد المعاني بالأسماء يزدان
وسامي القول اسم ومنزلة
يسمو الجمال به والعم والخال
السين سعد وللرايات سارية
وللنجوم سماء فسحابة وسنان
والمد لازمة كيف نجهلها
والميم محمود قد زانه القرآن
والياء خاتمة لاشك نذكرها
عند الحديث يسمو به الحال

كأنه الصوص في بطن شرنقة
يعاقر النوم والنوم سلطان
خفقت لمرآه القلوب فعانقت
في الليل حسنا والحسن فتان

حماه االله من شر نازلة

وحباه بالعلم قضلا وإحسانا

وتقوى االله حصن ومغفرة

وفي رباط الحب يسعد الإنسان

قصيدني العذراء

نزعوا في المساء اظافرى
وفي الصباح ريشتي وذراعي
كي لااعود مجددا لصياغةالأشعار
كيف ؟
وانا المتيم في عشق كل قصيدة
عذراء
لم يدخل بها العشاق من امثالي

كل القصائد في العقول تنقبت
بأوامر من صاحب السجن والسجان
لاشيء في الأبواق غير نخالة
تلهو بها يد الخباز والعطار
من ارض نجد للعراق لمعاقل الأحرار
كل البلاد تشابهت في زيفها
وعليك ان تدعو بالحياة لصاحب السلطان

لكنني مازلت املك صرختي وفضائي

وقصيدتي السمراء اغزل ثوبها

وان تدلي من الشقاة لساني

قالوا مجنون تراقص خفة

ومكانه المنفي وزرائب الحيوان

قلت :

نعم الحياة مع صحبة

تستبدل التنهيق بالتغريد بقصائد الاشعار

خواطر

مخطيءٌ من ظن يوما
ان الحياة إختيارى
وأني سيدٌ في كل امر
اتخذت فيه قرارى
وما انا الا دمية في طرف خيط
تشده اقدارى
هي الدنيا قد يضيق بها الفتي
وفي ضيقها فرج يحار فيه سؤالي

قالوا

من ذاق طعم الهوى لم يتب
وان بدى خالي الوفاض ومعدما
فلا الصبابه يخبو نارها في صدره
واءن ظل يلهث في الغرام متيما

لذات دنيانا لاتعد فتحسب

لكنه العشق متفردفي ذاته ومغرما

مخطيءٌ من عاش عمره لابسا

ثوب الكآبة وحده متقلبا

حسبه ان يحيا علي الدوام راضيا

عيش الكفاف ولانراه سائلا

لكنه الإنسان إن يرضي بعقله

يشكوعلي الدوام رزقه متبرما

قالوا

ان الوفاء طبيعة الإنسان

فيها يزان الفتي في قومه

وتحسب عندها الأفعال

لكنها الدنيا وقد نبدل حالها

صار الوفاء نقيصة

والغدر شطارة الشطار

حتي الكلاب التي كانت
ما عاد يرقص ذيلها لظعامي

اضنيتني يادهر

اضنيتني يادهر بالشيب والهرم
فوهن بالعظام ووخز في القلب والقدم
حتي غدى اليوم كالأمس في كبد
يدور رحاه علي وعد دورة العدم
فبات الليل عندى آهات ويسمعها
نجم فيهوى من شدة الألم
اعدد ايامى التى ذهبت
ولست ادرى بعد اليوم ختمة الأجل

اضنيتني يادهر في صحبة رحلت
طواها الثرى عنا في غيبة الزمن
فما ابقيت يادهرى علي احد
وكانوا فداك ملء السمع والبصر
افتش عن اهلي فلا اسمع هواتفهم
لاشيء عندى سوى الذكرى ودمع العين والندم

اضنيتني يادهر فسلبت امنيتي

ان نزرع الارض افراحا ونبتسم

ونرفع الشوك عن صدر غانية

تشكو الهوى عشقا فهدها الشجن

ونعصر النور في المشكاة ياعمرى

لتضيء دنيانا علي وعد فنستلم

يالائمي في الشيب والشيب من قدرى

كان الصبا غضا يحيا علي الأمل

عادل

يالائمي في هواه والهوى قدرى
ان يسكن القلب لا يشكو من السقم
فللقلب اروقة تحيا علي الامل
قد تم سكناها باجمل النعم
حضنت سواعدنا في الصبح زنبقة
كساها الندى عطرا بكف ملتزم
جاء النفير بظهر الغيب يخطرنا
شبل اتاكم علي جناح الطير والنجب

حباه االله بالعدل اسما ومنزلة
يصادف اليوم عيدا لسيد الامم
العين عون في كل نازلة
ترد بالسيف ان عزت علي القلم
والمد امواج تاتي لترتحل
بين الشواطيء ترفع زاهي العلم

والدال درع تحمي به الحق ترفعه
في وجه مغتصب او فاقد الهمم
واللام لون من الحب تغزله
في بردة الشيب كي تعلوعلي القمم

جئت وارض النيل في كدر
من قسوة القهر وفاسد الذمم
ارادوا انتزاع الدين من هويتنا
وطرح العدل في مستنقع العدم
فهل توقظ الاهل من شر غفلتهم
وتشعل النور في عتمة الظلم
فيصبح الشبل في ثوب والده
ابن الوليد سيف االله خير منتقم
حماك االله من عين حاسدة
ومن شرور النفس وصحبة الندم

باسم



ياباسم الوجه قد جئت مكتحلا
بحبة من ندى الفجر تختال
جئت والحمد فوق الثغر مبتهجا
والقلب من ظميء بالشكر منان



الباء منك بهاء غير منقطع
يكسو الورود وفي الروض بستان
والمد امواج تاتي علي عجل
عند الشواطيء اصداف ومرجان
والسين سعد بالكف تطرحه
بين الاحبة فضل واحسان
والميم موفور من الرزق تجلبه
حزم من الغيم تحضنه اوطان



يابا‌سم الثغر منك اللفظ يطرحه

عذب الحديث وعند السمع آذان

اقبلت في ليل شد ساعده

واظلمت نجمات بالنور تزدان

فكان الرضا بقلب وائله

غضا رقيق الحش يحفظه ايمان



حماك االله من عين حاسدة

ومن رفيق السوء يأتيك فتان

اياك والنفس ان تجالسها

خلان يجتمعا نفس وشيطان

وتقوى االله حصن ومغفرة

ومن دروب العلم يأتيك سلطان

ايمان (٢٠٠٢)

أ- ايمان بازهرة بالروض قد جمعت

مفاتن الحسن والاصل يرعاه

ى- يسعي الفراش اديها قيسكره

عطر يفوح من الشفاة شذاه

م- متيم في عشقها يغتاله شجن

لقي الصدود فأدمعت عيناه

أ- القت الي النور طرف وشاحها

فسعت اليه بلابل تلقاه

ن- نام النهار علي خديها فاءشتعلت

نجيمات ليل كان ضياؤها من سناه

ع- عين الحسود منكي اليوم في كمد

لكن سهم االله قد شق عيناه

ب- بنت الاصول قد رعته عزيزة

وعبد الحليم بعفله زان سكناه

د- دانت له الاخلاق في نسب

حيث المكارم والاحساب تخشاه

أ- اءيمان لؤلؤة في عقدها انتظمت

بين الاحبة در" جل من سواه

ل- لحق الهوى فتي في حشاشته

فأإيقظ الليل في عشقه وهواه

ح- حار الفؤادمن جذوة صرخت

هل تفضح الشوق ام بمضي بسلواه

ل- لا تسأليع ان جاء في الصبح يطلبه

قرب الوصال فقد طاب مسعاه

ى- يامن سعيت للزهر تنسده

للزهر اشواك حماك االله اءياك

م- ملكت جوهرة في حسنها النظر

بكل ناحية عمت في الخير مرآه

وحم -- وحم

احببتها وحبها ياسيدى عجب

احار في فهمه ولست اعرف السبب

هي بنت خالتي

وخالتي لم تنجب الولد

فأنا ابن اختها

والأثير عندها

فليس لي شريك يفسد النسب

فخالتي ومنذ مات زوجها

تشتكي علي الدوام رغبة الوحم

رغم انها تحررت من المحيض والألم

ولأنني الاثيرعندها

تطلب الرمان في الشتاء

والفسيخ في رجب

وعند هلة الاعياد تنشد الرطب

قصدت في الصباح دارها

وخلفي الكلاب قد اصابهاالشبق

فلفة الفسيخ فاح عطرها

يشمه الجواروالجوار وساحة البلد

سألت عن محبوبتي

تعللت بنومها فلن يزورها اجد

رغم ان صوتها هناك يداعب القطط

تركت لفتي

ودعت خالتي

بحسرة الوكها لااطهر الغضب

وفي المساء جاأني رسولهاعلي عجل

يقول ان خالتي تشتهي الرمان والعنب

اخبرته دوتما نجل

حين يحزم الصيف امره

وبحصد الفلاح كرمه

عندها سوف احضر الطلب

دنيا الناس

الناس في الدنيا مراتب وخصال

اما الخصال فلا سبيل لحصرها

في كل ناحية لها همة ومجال

ان شئت عددت منها اربعا

وان شئت تركتها ياخال

كريم يعطيك ما ملكت يداه

ويسعده في طلب الوصال رضاك

لايمن عليك في العطاء بلفظة

او شارة

يكفيه في منح العطاء سواك

فاءن فارقته عن رغبة اوجفوة

كان خصامه صمتا يسره رؤياك

وبخيل لايجود في لقيا الصديق ببسمة

او كسرة

اياك ان تأتي لداره اياك

يصب التراب علي ناره حكمة

كي لاترى ناره في المساء خطاك

فاءن كانت لك عنده حاجة

ساومت كفه عند الرضا عيناك

وامين اذا اودعت سرك عنده

كأنك حدثت نفسك في فلاة

قاءن شاع امره بيننا فمن يكون سواك

لايرضي الدنية في السؤال

فحقك محفوظ وثوبك ناصع

يصون ما عجزت عن حفظه كفاك

وخائن خوان لاخلاق له

يسرق دنياه وان طالت كفه دنياك

فضميره الربح في كل لفتة

لاحرمة يخشاها سلمت من شره رؤياك

فجوفه مسعور لاسبيل لريه

سوى التراب فقد خالف سعية مسعاك

اما المراتب قد تاجل ذكرها

لنصيحة من عمتي او خالتي ياخال

في الصيف توفي بوعدها

ياسائلا عن دار زينب قد اثرت غبارها

وايقظت في القلب اشجانا فات زمانها

فترقرقت في العين دمعات ليتها

ظلت

ولا سالت علي الخدين تنعي حظها

كانت وكنا في المساء جماعة

عاشت وعشنا في نعيم لقاءها

هي اشرافة الصبح في كل طلة

ترنو الينا فاءن غابت لايغيب ضياؤها

هي نسمة الصيف في قعر جفرة

تطوى الهجير اذا لامس في الظهيرة خطوها

قلت لها متي الوصال ان كان وصلك ممكنا

فالخطو في لهف والقلب بين شباكها

ضحكت -فسألت نفسى مابيا ؟ا

هل قلت شيئا نابيا ؟

لكنها قالت ولم ترفع عن الوجه حجابها

في الصيف ان كان صيفك ممكنا

فرقصت من فرح وبات ظلي لا يفارق بابهاا

حتي اتي الصيف وقد تورم ساقه

وانا والباب نرقب في المساء حديثها

مروا علي وفي العشاء بعض صحابتي

قالوا امازلت ترقب في الصباح رسولها

قلت نعم

قد واعدتني واليوم توفي بوعدها

قالوا كيف ؟

قد مر صيفان وانت ترقب طيفها

والدار خاوية وانت تحرس ظلها

قلت لا

هي واعدتني وغدا ستوفي بوعدها

